

62- رياض الصالحين - كتاب السلام - فضيلة الشيخ أ.د سامي بن محمد الصقير- 6 جمادى الأولى 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم قال النبووي غفر الله له ولشيخنا والحاضرين ولجميع المسلمين في كتاب السلام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله - 00:00:00
اذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم. رواه البخاري مع نبی موسی رضی الله عنہ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه فان لم يحمد الله - 00:00:20
فلا تشمتوه. رواه مسلم عن انس رضي الله عنه قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما الاخر. فشمت احدهما ولم يشمت الاخر فقال الذي لم يشمته عطس فلان فشمته وعطفت فلم تشمتنی. فقال هذا حمد الله وانك لم تحمد الله. متفق عليه - 00:00:37

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه وخفض او غض بها صوته شكل راوى رواي ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح - 00:01:00
وعن ابی موسی رضی الله عنہ قال كان اليهود يتعاطسون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم يرحمكم الله فيقول الله ويصلح بالكم. رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح - 00:01:15
وعن ابی سعید الخدري رضی الله عنہ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تائب احدكم فليمسك بيده على فيه فان الشيطان يدخل رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. هذه الاحاديث التي ساقها الحافظ النبووي رحمة الله. في احكام واداب العطاس والتثاؤب - 00:01:32

وقد دلت هذه الاحاديث على مسائل منها اولاً مشروعية حمد العطاس اذا عطس. بقوله صلى الله عليه وسلم اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله فيحمد الله عز وجل على هذه النعمة لان العطاس يدل على خفة البدن - 00:01:52
غدا ونشاطه. ولان العطاء سريح تخلل في البدن. وبقاوتها يضر واخراجها نعمة من نعم الله عز وجل ومنها ايضاً مشروعية تشميٍت العطاس اذا حمد الله بان يقول يرحمك الله ثم يرد عليه ويقول - 00:02:13

يهديكم الله ويصلح بالكم. وهنا انبه الى ان بعض الناس عندما يشمت فيقول يرحمك الله فيرد عليه الاخر ويقول يهدينا ويهديكم الله وهذا التعبير فيه نظر من وجهين. الوجه الاول ان هذا اللفظ لم ترث به السنة الذي وردت به السنة - 00:02:34
ان يقول يهديكم يهديكم الله ويصلح بالكم. ولم يقل فليقل يهدينا ويهديكم الله. وثانياً انه خلاف العدل لان هذا الرجل خص بالدعاء فقال يرحمك الله فالواجب ان تخصه بالدعاء بان تقول يهديكم الله - 00:03:00

ودللت هذه الاحاديث ايضاً على ان السنة للانسان عند العطاس ان يضع يده على فيه او ان يضع ثوبه او وهذا من الادب لانه ربما خرج من فيه شيء عند العطاس مما يستقدر فيتقزز من يكون - 00:03:23
وبجانب فالسنة للانسان اذا اراد العطاس او اذا جاءه العطاس ان يضع يده على فمه او يضع منديلا او غترة او نحو ذلك كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك. ودللت هذه الاحاديث ايضاً على جواز تشميٍت - 00:03:43
كافر اذا حمد الله عز وجل لان اليهود كانوا يتعاطسون اي يتقصدون العطاس عند الرسول صلى الله عليه وسلم رجاء بركة دعوته

ليدعو لهم بان يقول يرحمكم الله ولكن النبي صلي الله عليه وسلم كان - 00:04:03

تشتمتهم فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم. فعل هذا على جواز تشتميت الكافر اذا عطس وحمد الله عز وجل لكن يدعى له بالهدایة. ان يهديه الله تعالى للإسلام. ولا يجوز ان يدعى له بالرحمة والمغفرة - 00:42:23

لأن الرحمة والمغفرة خاصة بالمؤمنين. ولهذا قال الله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا المشركين ولو كانوا أولي قربى من
بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم. فالواجب عند التشميم أن يقول يهديكم الله - 00:04:43

ومنها ايضا ان اليهود يعرفون صدق رسالة الرسول صلى الله عليه وسلم. وان رسالته صدق وحق ولكنهم كذبوا واستكروا. ولهذا هم ظاللون لأنهم عرفوا الحق. ولم يتبعوه ولهذا دعا لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالهدایة. بقى مسألة وهو، لو تكرر العطاس من الشر -

00:05:03

فالعبرة بالتشمیت لا بعدد العطسات. فمثلا لو انه عطس فشمث ثم عطس فشمث فانه في الرابعة لا يشمث بل يقال له انك مذکوم ويدعى، له بیان بیان عافاك الله او - 00:05:33

لـهـ انـكـ مـذـكـومـ وـيـدـعـيـ لـهـ بـاـنـ يـقـالـ عـافـاـكـ اللـهـ اوـ - 00:05:33

فانه يقال بعد التشميطة الرابعة يقال له انك مزكوم. فالمعتبر هو التشميط لا - 00:05:53

فانه يقال بعد التسمية الرابعة يقال له انه مزكوم. فالمعتبر هو التسمية لا - 00:05:53

على الخمول والكسل والشيطان يفرح بذلك يفرح ان العبد - 00:06:13

على الخمول والكسل والشيطان يفرح بذلك يفرح ان العبد - 13:06:00

يكون كسولا خمولا عن طاعة الله عز وجل. والمشروع عند التثاؤب ان يكظم ما استطاع الى ذلك سبيلا باي يضع يده على فمه. او كما تقدم ان بعض شفته السفلي. او - [00:06:33](#)

00:06:33 تقدم ان بعض شفته السفلی. او -

ان يغلق فمه حتى يدفع هذا التثاؤب لان الشيطان اذا تثأب الانسان وفتح فمه انه يدخل في كما جاء ذلك في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا السنة عند التثاؤب ان يضع يدها - 00:06:53

صلى الله عليه وسلم. اذا السنة عند التثاؤب ان يضع يداه - 00:06:53

قال أهل العلم والمشرع والفضل أن يضع يده اليسرى. وبطئها إلى فمه. لأن اليسرى تستعمل هذا وهذا العطاس الذي يفرح به الشيطان هو دفع لاذيته لأن لا يدخل في فمه. وسواء وظع - 00:07:13

00.07.23